

لسان العرب

(هذب) التَّهْذِيبُ كالتَّنْذِيقِيةِ هَذَبَ الشَّيْءَ يَهْذِبُهُ هَذَبًا وَهَذَّبَ بِهِ نَقَّاهُ وَأَخْلَصَهُ وَقِيلَ أَصْلَحَهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ التَّهْذِيبُ فِي الْقِدْحِ الْعَمَلُ الثَّانِي وَالتَّشْذِيبُ الْأَوَّلُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالْمُهْذَّبُ مِنْ الرِّجَالِ الْمُخْلَصُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ وَرَجُلٌ مُهْذَّبٌ أَيْ مُطَهَّرٌ الْأَخْلَاقِ وَأَصْلُ التَّهْذِيبِ تَنْذِيقِيةٌ الْحَنْظَلُ مِنْ شَحْمِهِ وَمُعَالَجَةٌ حَبِيَّةٌ حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ وَيَطْيِبَ لَأَكْلِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ .

أَلَمْ تَرَ يَا إِدْجُئْتُمَا أَنْ لَحْمَهَا ... بِهِ طَاعِمٌ شَرِيٌّ لَمْ يَهْذَّبْ وَحَنْظَلٌ .

وَيُقَالُ مَا فِي مَوَدَّتِهِ هَذَبٌ أَيْ صَفَاءٌ وَخُلُوصٌ قَالَ الْكَمِيتُ .

مَعْدَنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهْذَّبُ ذُو ... الْإِبْرِيْزِ بَخٍّ مَا فَوْقَ ذَا هَذَبٌ .

وَهَذَبَ النَّخْلَةَ نَقَّاهَا عَنْهَا اللَّيْفَ وَهَذَبَ الشَّيْءَ يَهْذِبُهُ هَذَبًا سَالَ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ .

دِرْيَارٌ عَفَّتْهَا بَعْدَنَا كُلُّ دِيْمَةٍ ... دَرُورٍ وَأُخْرَى تَهْذِبُ الْمَاءَ سَاجِرٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ أَهْذَبَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا إِذَا أَسَالَتْهُ بِسُرْعَةٍ وَالْإِهْذَابُ وَالتَّهْذِيبُ الْإِسْرَاعُ فِي الطَّيَّارَانِ وَالْعَدْوِ وَالْكَلَامِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ وَلِلزَّجَرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْذَّبٍ وَأَهْذَبَ الْإِنْسَانُ فِي مَشْيِهِ وَالْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ وَالطَّائِرُ فِي طَيَّارَانِهِ أَسْرَعَ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ .

وَيَحْمِلُهُ حَمِيمٌ أَرٍ ... يَحْيِيٌّ صَادِقٌ هَذَبٌ .

هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذُو هَذَبٍ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ هَذَبٌ وَأَهْذَبَ وَهَذَّبَ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَاعِ وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ إِنْ نِي أَخْشَى عَلَيْكَ الطَّلَبَ فَهَذَّبُوا أَيْ أَسْرَعُوا السَّيْرَ وَالْإِسْمُ الْهَيْذَبِيُّ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْهَيْذَبِيُّ أَنْ يَعْدُوَ فِي شِقٍّ وَأَنْشَدَ مَشَى الْهَيْذَبِيُّ فِي دَفٍّ ثُمَّ فَرَّ فَرًّا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مَشَى الْهَرُّ بِذَا وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْهَيْذَبِيِّ [ص 783] وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فَجَعَلَ يَهْذِبُ الرُّكُوعَ أَيْ يُسْرِعُ فِيهِ وَيُتَابِعُهُ وَالْهَيْذَبِيُّ ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْخَيْلِ الْفَرَاءُ الْمُهْذَّبُ السَّرِيعُ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ وَيُقَالُ لَهُ الْمُذْهَبُ أَيْ الْمُحَسِّنُ لِلْمَعَاصِي وَإِبلُ مَهَازِيبُ سِرَاعٌ وَقَالَ رُوْبَةُ ضَرْحَاءٌ وَقَدْ أَنْجَدَنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوْقِ صَوَادِقَ الْعَقَبِ مَهَازِيبَ الْوَلَقِ وَالطَّائِرُ يَهَازِبُ فِي طَيَّارَانِهِ يَمُرُّ مَرًّا

سَرِيعاً حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ .

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَذِّبٌ ... يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّيَسُّطِ وَالْقَبْضِ .

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ أَيْضاً .

فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا يَلِي الْبَطْنَ وَأَنْتَحَى ... طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ
وَكَاهِلٍ .

قَالَ السُّكَّرِيُّ هَذَّبَ عَنْهَا فَرَّقَ